(إذا أمرنا الرجل أن نحتجب احتجبنا وإذا صاح الآن يطلب سفورنا أسفرنا وإذا أراد تعليمنا تعلمنا، فهل هو حسن النية في كل ما يطلب منا ولأجلنا، أم هو يريد بنا شرا. . .؟

لا شك أنه أخطأ وأصاب في تقرير حقنا من قبل، ولا شك أنه يخطىء ويصيب في تقرير حقوقنا الآن)[61].

يخطىء في التقرير ويصيب في التقرير، ولكنه في الحالين معاً هو صاحب التقرير. ولذا فإن المرأة المعاصرة صارت تسعى الى تشكيل جسدها حسب الصورة المطروحة في السوق الإعلامي[62] الذي هو سوق استهلاكي ذكوري. وتسيطر اليوم فكرة (النحافة) على المرأة سيطرة مرضية لأنها مفروضة عليها قسراً بواسطة ثقافة ذكورية لا ترحم ولا تتسامح على الرغم من مخاطر هذا الهوس وما يجلبه من آفات جسدية مثل أمراض البوليميا (الشره)[63] والأنوريكسيا (عدم الأكل) + anorexia bulimia مما يفقد الجسم قدراته الطبيعية في التمييز بين الحاجة والجوع وعدمهما. وفي ذلك إلغاء للإرادة الذاتية وقتل داخلي لكل كوامن النفس وحاجات الجسد[64].

وكأن الرجل مأمور بالتربص بالمرأة وبسلبها حقوق أي صفة تكتسيها، حتى إن موهبة الحكي والسرد تؤول أخيراً لتكون من أجل الرجل وإمتاعه وتشويقه وتسليته، كما كانت شهرزاد تفعل، وكما تقرر لورا ميلفي من (أن المتعة في السرد الكلاسيكي ليست سوى متعة الرجل دون المرأة)[65].

---

(61) مي زيادة: الأعمال الكاملة 1/152.

(62) انظر M. French: The war against women 164.

(63) السابق.

(64) المرجع المذكور في الهامش رقم (21) ص 74.

(65) انظر Joseph Gibaldi: Introduction to Scholarship in Modern ←